Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ولا تنسوا أنني سآتي إليكم مرة أخرى»[1].

«لأن امرأة أخرى ستلدني»[2].

«أنا راحلة يا حبيبي إلى مسارح الأرواح وسوف أعود إلى هذا العالم»[3].

وهذا ما يتوافق مع الديانة البوذية ويتناقض مع المسيحية.

قال بوذا:

«كنا بالأمس في هذه الحياة وقد جئنا الآن وسوف نعود حتى نصير كاملين مثل الآلهة»[4].

والقيامة في العقيدة المسيحية ليست عبثية ولا تعابثية، بل هي حقيقة دينية جدية، سرها لا يلغي سر الفداء، ولا ينتقص من قدره ولا يخفف من وطأة الألم ورعب الموت عن السيِّد.

الفداء في المسيحية هو غاية غايات مجيء يسوع.

«كان قادراً أن يتخلص من الموت لو أراد بيد أنه لم يطلب السلامة»[5].

لو أنه طلب السلامة لأسقط مبرر مجيئه ونزع عن ذاته صفة الفادي والمخلص. ما يقوله جبران هنا هو نقيض ما ذهب إليه بعض الأبيونيين من أن سمعان صلب بدلاً عنه وارتفع هو حياً إلى السماء، لقد أنكروا عليه موته وفدائه وقيامته:

«إنه لم ينشد موته ولكنه قبل الموت»[6].

---

(١) جبران، المجموعة الكاملة المعربة عن الإنكليزية: ص ١٤٥.

(٢) المصدر نفسه: ص ١٤٥.

(٣) جبران، المصدر السابق: ص ٤٩.

(٤) المصدر نفسه: ص ٤٩.

(٥) جبران، المجموعة الكاملة المعربة عن الإنكليزية: ص ٢٩٠.

(٦) جبران، المجموعة الكاملة المعربة عن الإنكليزية: ص ٢٩٠.